

السلام عليكم. يسوع بشر بملكوت الله ومغفرة الخطايا مهما كانت. وأرسل تلاميذه إلى العالم ليشهدوا لهذه النعمة بإسمه. فالمسيحي هو خادم يسوع المخلص وممثل له لكل الناس حوله. هذه هي عظمتنا اليوم؛ وهي في إنجيل لوقا، الاصحاح 10 والايات 1 الى 12. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح.

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمَعاً أَنْ يَأْتِيَ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. إِذْهَبُوا. هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ. لَا تَحْمِلُوا كَيْساً وَلَا مِرْوَدًا وَلَا أَحْذِيَةً وَلَا تَسْلِمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَيَرْجِعْ إِلَيْكُمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أَجْرَتِهِ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَتْكُمْ فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ. وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ فَأَخْرِجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

هذه كلمة الرب يسوع المسيح

يسوع عَيَّنَ سَبْعِينَ تَلْمِيزَ آخَرِينَ وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَهُ لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ عَزَمَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ. كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ النَّاسَ سَيُعَارِضُونَهُمْ بِصِفَتِهِمْ رُسُلَهُ فَلَا يَرِيدُونَ أَنْ يَأْتِيَ يَسُوعُ إِلَى مَدَنِهِمْ. الْأَسْلُوبُ مَا تَغْيِيرٍ. كَمِ مِنْ وَاحِدٍ فِينَا أَهْلُهُ رَفَضُوهُ بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَهَمَّ يَبْغَضُوا يَسُوعَ بِلَا سَبَبٍ. يَسُوعُ كَانَ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. وَالرَّبُّ يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. الْوَقْتُ عَاجِلٌ. الْعَالَمُ يَتَقَدَّمُ بِأَدْيَانِهِ وَعِلْمِهِ وَقَوَاهُ بِسُرْعَةٍ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ يَتَجَّهُ. كُلُّ اخْتِرَاعَاتِهِ وَعِلْمِهِ زَادَتْ فِيهِ جَفَافًا رُوحِيًّا. فَتَكَاثَرَتْ الْحُرُوبُ وَالْكَوَارِثُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْإِرْهَابُ وَمَعْظَمُ هَذِهِ الْمَآسَاةِ يَصْنَعُهَا كَثِيرُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ وَحَتَّى بِاسْمِ يَسُوعَ...

الكراسة بالانجيل ليست ببلاغة الكلام أو التهديد، بل بقوة الله الذي هو يعطي هذه الخدمة للذين يختارهم ويأهلهم ويرسلهم بوعده أنه معهم إلى إنتهاء الزمان. يسوع كان في طريقه إلى أورشليم عالماً بما كان ينتظره فيها من آلام وفي التالي: الموت على الصليب، ومع هذا أرسل تلاميذه ليعيدوا له الدخول إلى القرى وكل مكان كان لابد أن يمر به ليشفي مرضاهم ويطرد الشياطين من المسكونين بها ويبشر بملكوت الله. والرب أرسل تلاميذه برسالة سلام وأعطاهم تعليمات واضحة. هو المعلم هم التلاميذ. هم الخراف هو

الراعي. وضيقتهم أن يسمعو ويعملوا بما قاله سيدهم. والرب يسوع أرسلهم بأعظم سلاح وهو إسمه وكلمته. عكس الأنبياء الكذبة الذي يحبون القوة والمجد من الناس ويفرضون عليهم سنتهم ودينهم.

يسوع خذنا في الإنجيل: احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمَلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ، مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. وكلام يسوع تحقق. ويسوع ينادي الناس أن يتوبوا ويؤمنوا بالانجيل. ونحن سفراء يسوع نتوصل بالنبأية عن الرب منادين: تصالحوا مع الله. الرب يسوع لم يتنبأ عن أي نبي صالح يأتي من بعده. ولماذا يعمل هذا وهو الذي خرج من الله وظهر في جسد إنسان ليتيم لنا الخلاص؟ في الحقيقة الرب يسوع ما تنبأ على نبي آخر يأتي من الله الأب من بعده، بل قال أن أنبياء كذبة يأتون من بعده وبإسمه وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ.

عند الرب يسوع الحل. هو الحق الذي يحرر ويطهر ويفرح. عنده الشفاء والغفران لجميع الخطايا مهما كانت. كلمة الرب هي روح وحياة وهي تغير الانسان من الطبيعة الوحشية لإنسان السلام والصواب وإنسان كامل. منذ قديم الزمان بل منذ سقوط آدم في الخطية والبشرية تشتاق للسلام. والعالم ما عرف سلام الى اليوم. بالطبع يوجد سلام في العالم من أديان وعلوم وما يشبه ذلك. لكن ليس السلام الذي هو من الله ومع الله. يسوع رئيس السلام هو يعطينا هذا السلام الحقيقي. طمأننا بقوله: سلاماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا، لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبْ. كل من ذاق سلام يسوع فهو ذاق سلام الله ومحبة الله وفرحه العظيم هو أن الله يعرفه بإسمه.

هذا السلام له ثمن: كان بآلام يسوع ابن الله كما تنبأ به النبي إشعياء سبع قرون من قبل: أَحْزَانُنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعُنَا تَحَمَلَهَا وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَصَّعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. لما الشخص يقبل يسوع ابن الله ربا ومخلصا في حياته يعترف بهذه الحقيقة، أنه كان في ظلام فصار في نور المسيح يسوع؛ كان كخروف ضالّ وَلَكِنَّهُ وَجَدَ الطَّرِيقَ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِهِ وَحَارِسِهَا. هذه الحقيقة، المسيحية هي الحياة بيسوع المسيح الحي فينا، كما يبشرنا به الانجيل: لانه، هكذا حل الله لعالم حتى بذل ابنه الوحيد لكيلا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له حياة أبدية.

تعال الان الى الذي يقول: تعالوا الي...

وكل من هو عطشان للحق والسلام والحرية والمحبة فليأت الان الى يسوع المسيح الحي يجد فيه الحياة ووعد الأبدية في المجد. هذا ليس دين. الحقيقة الدين ما يقدر يضمن لك شيء. العكس. يسلب حريتك ويوضعك في الخوف وعدم اليقين والرجاء. أنت وزهرتك. فتكثر الاعمال والكلام مثل الآخرين وتضمن أنك على حق حتى تستيقظ وتجبر نفسك بعيدا عن الحق. ما العمل؟ العمل هو السماع ليسوع الحي. لا غير.

لا أحد مهما تقول الناس عليه يقدر يغيث ولا يرحم. ولا احد تكلم كما تكلم يسوع ولا يعمل الأعمال اللي عملها يسوع. يقول في الانجيل: إن عطش أحد فليأت إلي ويشرب وكما قال الكتاب، فمن آمن بي تجري من داخله أنهار ماء حي. تعال الى الذي يقول أيضا: تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالتَّثْقَلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ. وصية يسوع ابن الله هي المحبة. لان الله محبة وكل من يحب فهو من الله الأب.

الله أرسل ابنه الى العالم للسلام وليخص العالم به. عند ولادة يسوع من العذراء سبّح الملائكة الله قائلين: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة. نعم. المجد لله الذي صالحنا مع نفسه بإبنه كما هو مكتوب في الانجيل وفي قلوبنا: فيما أننا قد تبررنا على أساس الإيمان صرنا في سلام مع الله بربنا يسوع المسيح. هذه بشارة الانجيل. إنجيل السلام وإنجيل الحق وإنجيل الخلاص وإنجيل الله وإنجيل يسوع. الله أمين وهو دعانا الى الشركة مع ابنه يَسُوعَ رَبَّنَا الذي أعطانا هو السلام والحق أن نكون أولاد الله أي كُلِّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةٍ جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنْ اللَّهِ. هذا مكتوب في الانجيل وفي قلوبنا.

ويسوع أمر تلاميذه أن يقولوا أولاً: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحِلُّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَيَرْجِعْ إِلَيْكُمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقُّ أَجْرَتِهِ. يسوع نزع من تلاميذه ومنا التقيد والممنوع بخصوص الاكل المعتبر حلال وحرام عند الناس والرب يسوع ربط العمل بالضيافة التي هي راتبهم. إن كان ممكنا، فمادام الأمر يتعلق بكم عيشوا في سلام مع جميع الناس. وإلا فليرجع سلامك لك. نحن نبشر بإنجيل الله ونخدم من كل قلبنا. إذا كان عملنا وتعليمنا غير مقنع لهم وبلا تقدير، نتركهم لحالهم. الرب يعرف خاصته.

يسوع أعطى وصايا واضحة لتلاميذه. أنهم يمشوا يبشروا الناس في مدنهم وإذا جبروا ابن سلام ضيقهم، يبقوا عنده وما يمشوا من منزل لمنزل. من يحب يسمع كلام التلاميذ يجي للبيت الموجودين فيه. هناك اجتماع، هناك كنيسة في البيت، للصلاة والسماع لكلمة الله ودراستها. قبل صعوده الى السماء الرب يسوع له المجد أعطى لتلاميذه الامر وقال لهم: فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. الرب يسوع حذر تلاميذه واحنا معهم أن في العالم يكون لهم ولنا الضيق والعناد من أجل اسمه. فقال: قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثَقُّوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ. يسوع غلب العالم وغلب إبليس وغلب الموت. هذا هو يسوع المسيح الذي نؤمن به ونبشر به.

ونحن لا نستحي بالانجيل لانه قدرة الله للخلاص لكل من يؤمن. الله يُريدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ. الرب نفسه قال بضم النبي إرميا: لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذَا تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

يسوع أرسل تلاميذه مثل حملان. لطفاء ومسالمين ومساعدين للآخرين. لا ليفرضوا الايمان على الناس بالسيف ولا ليستولوا على ملكياتهم. مسيحيون كثيرون راحوا برسالة الله لأماكن بعيدة خطيرة في العالم. الله كان ضامن معيشتهم اليومية وكان معهم. كما عمل مع بني إسرائيل في صحراء سيناء بعدما أخرجهم من أرض العبودية في مصر. قال لهم آنذاك: فَقَدْ سِرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَعْلُكُمْ لَمْ تَبَلْ عَلَى رِجْلِكُمْ. والرب يسوع له المجد قال نفس الكلام لتلاميذه يوما: حِينَ أُرْسَلْتُمْ بِلاَ كَيْسٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ هَلْ أَعُوزُكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالُوا: لَا. ولنا أيضا الشهادة أن الرب يسوع الي هو أمين.

طبعاً هناك من استغلوا اسم الرب يسوع لمصلحتهم والتحكّم على الملكيات وفرضوا العقيدة المسيحية على الشعوب وحاربوا رافعين الصليب. والرب يسوع المسيح ابن الله قال: لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَقَعْلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ؛ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ فَحِينَئِذٍ أَصْرَحْ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ. لماذا؟

ونحن نقول: المجد لله أبينا برينا يسوع ابنه الوحيد مخلصنا الحبيب الذي يصنع بنا هو إرادته. نعم. يسوع يقول عن المؤمنين الذين يحبونه: أنتم ملح، أنتم نور العالم، أنتم أحبائي، أنت خرافي، أنتم أولاد الله الاب. أنتم في العالم وليستم من العالم. لهذا يا إخوتي لَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدٍ أَذْهَانِكُمْ لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. وَافْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ وَلْيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفاً عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ. لَا تَهَنَّمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ لِنُعَلِّمَ طِلْبَاتِكُمْ لَدَى اللَّهِ وَسَلَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ. سَلَامٌ عَلَى الْإِخْوَةِ وَمَحَبَّةٌ بِإِيمَانٍ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ.